

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

أحدهما : أنهما يُذَكَّرَانِ مع المذكر فتقول : واحدٌ واثنان ويَوْزَنُ ثَنَانٍ مع المؤنث فتقول : واحدة واثنان والثلاثة وأخواتُها تَجْرِي على العكس من ذلك تقول : ثَلَاثَةُ رَجَالٍ بالتاء وثلاثُ إِمَاءٍ بتَرْكها قال ابنُ تَعَالَى : (سَخَّرَهَا عَلَیْهِمْ سَبْعَ لَیَالٍ وَثَمَانِیَّةً أَیَّامٍ) .

والثاني : أنهما لا يَجْمَعُ بينهما وبين المعدود تقول واحدٌ رجلٍ ولا اثنا رَجُلَيْنِ لأن قولك ((رجل)) يُفید الجِنْسَیَّةَ والوَاحِدَةَ وقولك ((رَجُلَانِ)) يُفید الجِنْسِیَّةَ وَشَفَعَ الواحد فلا حاجة إلى الجمع بينهما